[324] - 39 - ومن وصية له عليه السلام ثقة الاسلام الكليني طيب ا رمسه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد، عن شعيب بن عبد ا، عن بعض أصحابه رفعه، قال: جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير أنجو به فقال له: أيها الإنسان إستمع ثم استفهم ثم استعمل (1) واعلم أن الناس ثلاثة: زاهد وصابر وراغب. أما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه فلا يفرح بشئ من الدنيا، ولا يأسف (يأسي خ ل) على شئ منها فاته، فهو مستريح. وأما الصابر فإنه يتمناها بقلبه فإذا نال عنها ألجم نفسه منها لسوء عاقبتها وشنآنها، (2) لو اطلعت على قلبه لعجبت

_____

(1) قال العلامة المجلسي (ره): الامور مترتبة، فان العمل موقوف على اليقين، واليقين موقوف على الفهم، والفهم موقوف على الاستماع. (2) الضمير في (يتمناها وعاقبتها) عائد الى الدنيا، واما الضمير المتصل بقوله: (شنآنها) فعائد الى العاقبة، والشنآن: الكراهية والمبغوضية والمراد ان سوء عاقبة الدنيا ومبغوضيتها حمل الصابر ودعاه على ان يلجم نفسه منها بلجام الصبر، وتحمل الضراء، كما يلجم الفرس لئلا يوقع نفسه وراكبه في المهالك.